أعناقهم لان تخلص من تبعاتهم وشبهاتهم وكان له بستانًا
قد حوى من ساير الفواكه والزهور الوان ٥ وفيه من أصناف
الرياحين والبنفسج والورد والياسمين ٥ وقد انبت الله سبحانه
وتعالى القادر القهار ٥ زهرة بيضا نيرة يضي نورها كالمصباح
من بين الازهار ٥ لا يتغير لونها ٥ ولا يطفي نورها ٥ في العشي
والابكار ٥ قايمةً بقدرة من انبتها مستمرةً على حالها لا تضمحل
اوراقها في الصبح والظلام ٥ على ممر الشهور والاعوام ٥ وكان
يتردد الى هذا البستان في اوقات السحر الى التعبد والطاعات ٥
وكان حوله بهذه الزهرة حيران مما يشاهد من اسرار الرحمن ٥
وكلما ينظر اليها بعين حقيقة يكشف الله تعالى عن سريرته
يشاهد العرش ببصيرته ٥٥ وعست ... في لطف
قلوب العارفين لها عيون ٥ ترا ما لا يراه الناظرين ٥
واجنحة تطير بغير ريش ٥ الى ملكوت رب العالمين ٥
وكان دايم الحرص على حفظها وحراستها متيقظا على رعايتها ٥
ان لا تقتطفها يد انسان ٥ او يجتنيها شيٌ من الحيوان ٥

اني مكه المشرفه وطاف بها اسبوعًا واجري علي خده البكا ودموعًا
فلم يقع له علي خبر ولا اطلع له علي اثر

ذكر الغريب ديارهُ فارتاحا فبكا وقد شط المزار وناحا
وكانه لما تشتت شملهُ قصت يدُ الايام منه جناحا
قد كان مصباحًا لاهل وداره لا يعرفون بقربه الاتراحا
اين الاحبةُ والذين عهدتهم لا يبتغون عن الديار براحا
اخلي البعاد ديارهم من بعدهم وطفي التفرق ذلك المصباحا
رحلوا وقد خلت الديار وغلقوا باب السرور وضيعوا المفتاحا

قال فبينما هو متفكر في ذلك واذا بابراهيم حول الكعبه الشريفه جالس وحوله جماعة الفقرا وهم يقولون اوصنا بما ينفعنا قال اياكم والنظر الي المردان فان فيهم شهوة مثل شهوة العذاري واتقوا الله في ذلك ولا تتبعوا النظر فان نظرةً تورث صاحبها الندامة والخسار واتفق في تلك الساعه ان هذا الولد اتي ومعه عشرين مملوك ودخل يطوف حول الكعبه ودموعه جاريه علي خده اذ وقعت عين ابراهيم علي الولد فتحرك به الكبد فجعل ابراهيم يطيل النظر فيه وهاج به الوجد وبكا وتحسر فتعجبت بعض المريدين منه وطول نظره الي الشاب الجميل وبكايه ففطن بهم ابراهيم وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوا هذه غفلة دخلت علي قلب ابراهيم في هذا بنظره الي هذه الصوره الحسنه فخطر ببالهم انه قد نهانا عن النظر الي المردان وهو ينظر اليهم قال فبينما ابراهيم ابن بشار متفكر فالتفت ابراهيم ابن ادهم وقال ازل غفلك

هذا

هذا المقت يا ابن بشار اياك والدخول الي النار اما سمعت قول الملك القهار ولا يغتب بعضكم بعضًا وقال تعالى ان بعض الظن اثم فقال ابن بشار استغفر الله مما خطر ببالي ولعلك ان تعفوا وتصفح عن زلتي

استغفر الله العظيم لمذنب يستصغر الاوزار وهي كبار
يبكي اسًا علي دهر مضي من عمره صبرًا فايام الحياة قصار
يمسي ويصبح لاهيًا مستصحبًا املٌ تصرم دونه الاعمار

نعندها قال لهم ابراهيم يا اخوان لعلكم اساتم بنا سوء الظن بالنظر الي الشاب قالوا كان ذلك منا ان لم تعفوا عنا فقالوا ابراهيم يا ابن بشار قم واسال هذا الغلام من اين اتي ومن اي البلاد وابن من هو واصدق لنا الاخبار فقام واتي الي ذلك الغلام فراه ينشد هذه الابيات

اما آن ان يقضي لنا بالتواصل وتنظر عيني من احب مواصلي
ويرجع دهرًا قد تقضي بعدهم ويظهر حزنا قد كوي للمفاصل
اقول اذا فكرت في زمن الصبا وهبت نسيمات الصبا والشمايل
يعز علينا ان يسلم بعضنا علي بعضنا بالكتب وبالرسايل

قال فبكا ذلك الشاب حتي غشي عليه فلما افاق تقدم اليه وساله فقال يا هذا اري اعلام القبول عليك لايحه ونسيمات القرب منك فايحه قلبي المحترق بنار الالتهاب يخبرني بانك رسول من الاحباب قال ابن بشار فبكي الغلام الي ان غشي عليه فتركته في غشوته بعدما استخبرت خبره من عشيرته فاتيت الي ابيه وقبلت يديه ورجليه فقال ما قال لك الغلام قلت يا مولاي اما تخاف ان ياخذ الله منك حق هذا الغلام فقال يا ابن بشار

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]